



كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس

محاضرات تقنيات البحث و التقييم السيكومتري
السنة الثالثة ليسانس مهني « قياس نفسي »

جمع المعطيات في الدراسة الميدانية

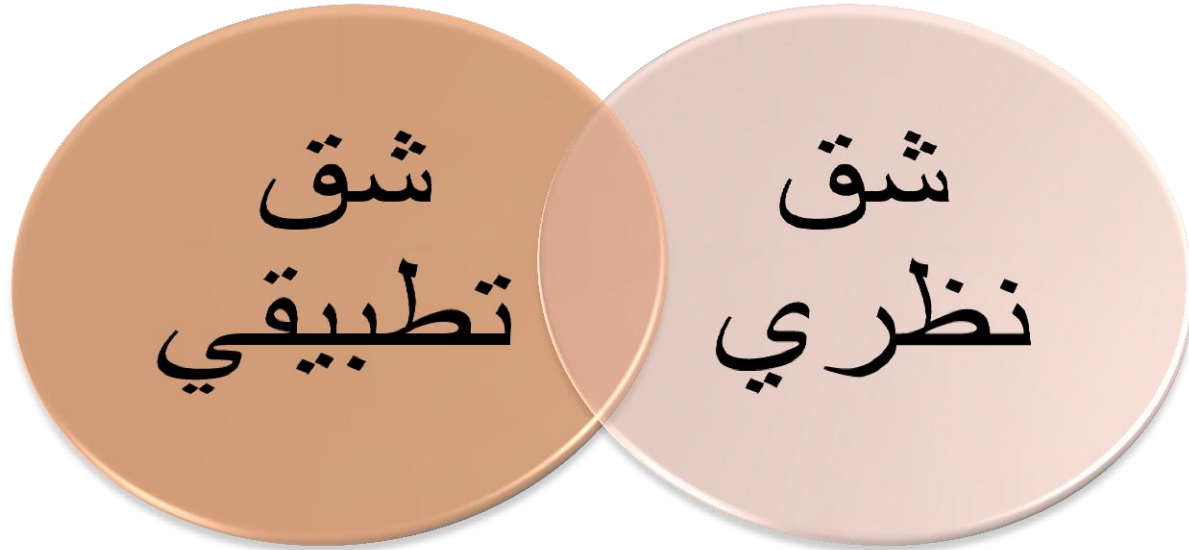
حمناش ليلي

مقدمة :

بعد أن يكون الباحث قد ضبط عنوان دراسته من حيث المتغيرات و مجتمع الدراسة، و قام بصياغة اشكاليته و صياغة فروضها التي تبلور مسار بحثه. حيث تجدر الإشارة إلى أن هذا الضبط لا يكون عبثا بل انطلاقا من اضطلاع الباحث على الخلفية النظرية لبحثه. لكن لحد الآن فعمله مبعثر مادام لم يتحقق بعد من صحة أو نفي فروض الدراسة التي قام بوضعها. خلال هذا العرض سنقوم بتقديم خطوات من الشق الميداني ذات الصلة بجمع المعطيات.



تقسيم العمل البحثي:



خطوات الدراسة الميدانية:

خلال الشق الميداني للدراسة يقوم الباحث باتباع مجموعة من الخطوات كالآتي:

- التذكير بتساؤلات أو فروض الدراسة و التي تعد كمحدد لدراسة المتغيرات، و حتى لا يخرج عن هذا الإطار.
- ضبط التعريفات الإجرائية و التي تعتبر كمحدد ثاني للبحث من حيث الجوانب الواجب دراستها خلاله، و ذلك بعد التأكد من توافر الأدوات و قابلية البحث للدراسة.
- منهجية و إجراءات الدراسة: و هذا العنصر يضم بدوره شقين:
 - أ- الدراسة الاستطلاعية.
 - ب- الدراسة الميدانية.
- عرض و مناقشة النتائج.



أ – الدراسة الاستطلاعية:

خلال الدراسة الاستطلاعية يسعى الباحث إلى ما يلي:

- تحديد مكان إجراء الدراسة و أهدافها، الباحث انطلاقاً من هذه الخطوة يبني الخطوات الموالية.
- تحديد منهج الدراسة بما يتناسب مع طبيعة الطرح، فمثلاً عند صياغة عنوان أثر متغير على متغير... / فاعلية برنامج... فهو بصدد الخوض في دراسة تجريبية، و قد تكون الدراسة وصفية، استكشافية ...
- تحصيل عينة الدراسة و مدى امكانية ذلك، ففي بعض المواضيع قد يرفض أفراد مجتمع الدراسة أو المؤسسات التي ترعاها أن يكونوا عينة لدراسة ما حسب طبيعة المتغيرات. كما يمكن أن يكون عدد الأفراد في المؤسسة المحددة غير كاف في مؤسسة واحدة ما يدفع الباحث إلى السعي لإدراج مؤسسات آخر تتوفر فيها خصائص مجتمع الدراسة.



➤ أدوات الدراسة: و هنا يقوم الباحث باستخدام ما ستناسب مع بحثه من أدوات ممثلة في:

• المقابلة:

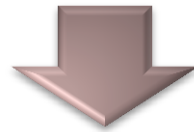
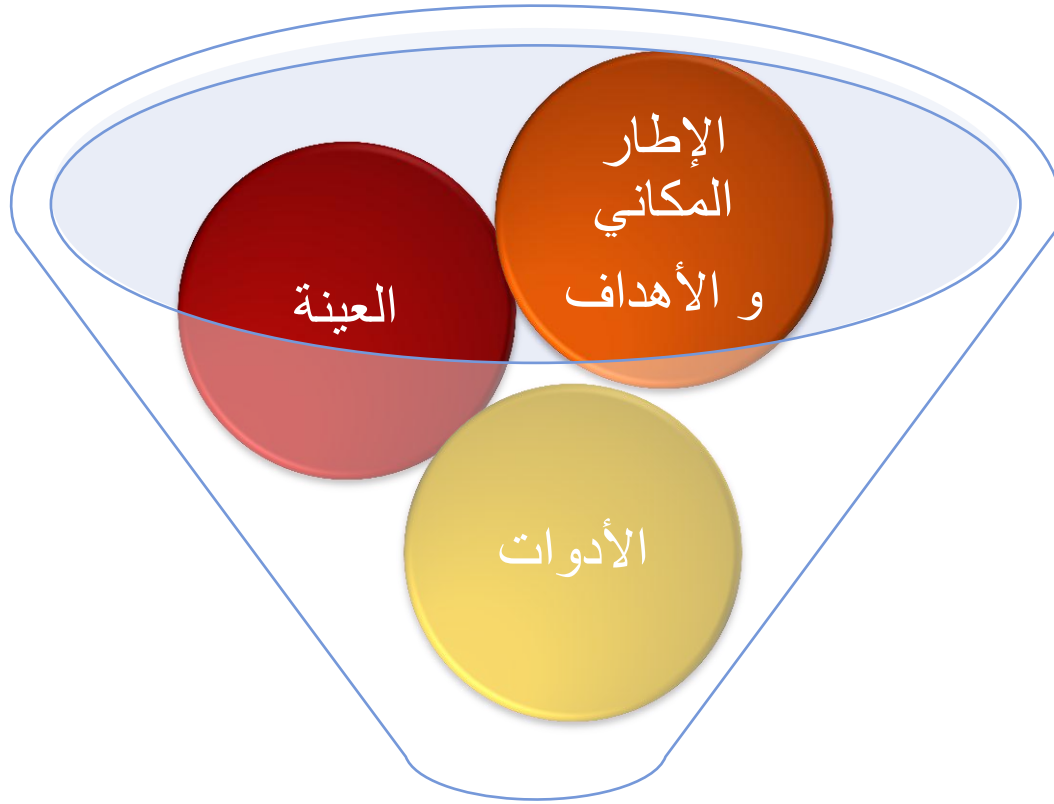
• الملاحظة:

• التحقق من صلاحية أدوات الدراسة، ففي بعض الأحيان لا يملك الباحث أدوات قياس جاهزة ما يضطره إلى بناء أداة من تصميمه، و خلال هذه المرحلة يقوم بالتأكد من صلاحية بنودها، وضوح التعليمات، معايير جودة الأداة...

• في حالة أن الدراسة كانت من النوع التجريبي حيث أن الباحث يقوم ببناء برنامج (علاجي، تدريبي، تعليمي...) فخلال الدراسة الاستطلاعية يقوم بالتأكد من أن التعليمات واضحة و أن البرنامج يتناسب فعلا مع خصائص المستهدفين بالقياس، كما يتمكن الباحث من إضافة أو حذف بعض الجلسات انطلاقا من ملاحظاته الميدانية...

➤ تحديد نتائج الدراسة الاستطلاعية و التي على أساسها يتم بناء الدراسة الأساسية، منها تخطيط خطة زمنية و مكانية للخطوات الموالية.





نتائج الدراسة الاستطلاعية



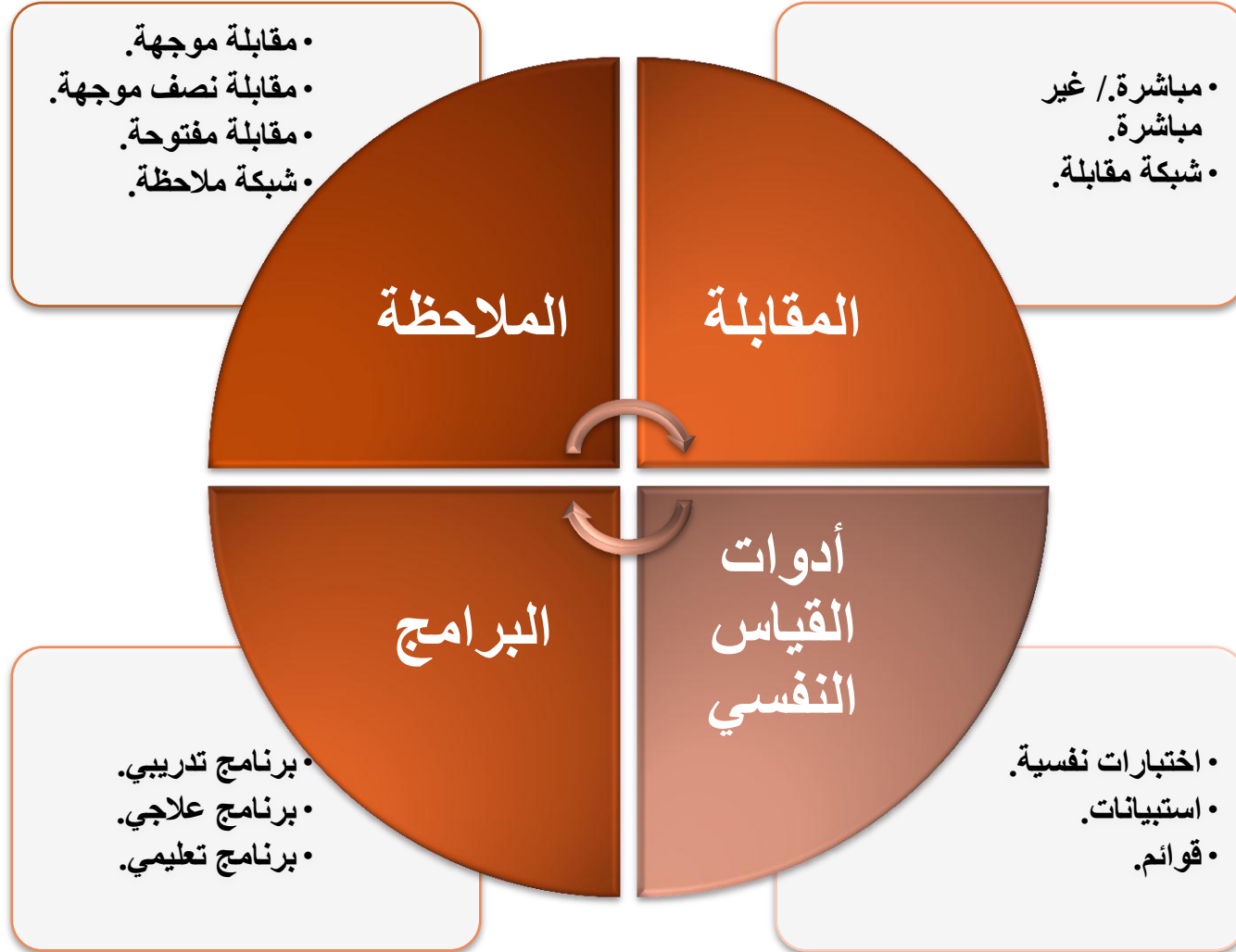
ب- الدراسة الأساسية:

في ظل ما جاءت به الدراسة الاستطلاعية توجه الدراسة الأساسية و التي تتضمن ما يلي:

- عرضا لمنهج الدراسة و الذي قد يكون نفسه المنهج المتبع في الدراسة الاستطلاعية.
- ضبط عينة الدراسة، و في حالة بناء أدوات قياس أو برامج فإنها تختلف عن عينة التقنين إلا أنه قد تم تحصيلها خلال الدراسة الاستطلاعية.
- شروط الضبط التجريبي: في حالة كون المنهج المتبع هو المنهج التجريبي فإنه على الباحث التحقق من شروط الضبط التجريبي للمتغيرات على عينة الدراسة .
- الأساليب الإحصائية المستخدمة و هذه الأخيرة مرهونة بحجم العينة ، طريقة المعاينة و شروط الضبط التجريبي.



أدوات جمع المعطيات في الدراسة الميدانية:



ضوابط و أخلاقيات جمع المعطيات:

على الباحث التزام مجموعة من الضوابط و الأخلاقيات أثناء قيامه بعملية جمع المعطيات

○ تحري الدقة في تدوين المعطيات.

○ الأمانة العلمية سواء في نقل المعلومة أو تدوين النتائج.

○ التحلي بالسرية، فأفراد العينة هم أفراد قد تطوعوا لخدمة البحث العلمي ولهم الحق في أن تحفظ كرامتهم و ألا يتم ذكرهم اسمياً، و تجدر الإشارة إلى أن مخالفة هذا الجانب دون إذن موقع من طرف الأفراد سواء بخصوص ذكر المعلومات الشخصية مثل الاسم و اللقب ، تصويرهم أو أخذ تسجيلات صوتية لهم دون إذن موقع من طرفهم يجعل الباحث عرضة للمتابعة القضائية من طرف عينة الدراسة.



نشاط تعلم:

من خلال ما سبق قم بتحديد إجراءات الدراسة الميدانية التي تتناسب مع الموضوع الذي حددناه خلال أول حصة و هو كالآتي:

- علاقة المشاكل الأسرية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثاني ابتدائي.



خاتمة

يمكننا القول من خلال ما سبق أن صياغة فروض الدراسة لا داعي له إذا لم يتم النزول إلى الميدان من أجل التحقق من صحة أو نفي الفرضية، و يتم ذلك بالاعتماد على مجموعة من الأدوات : الملاحظة، المقابلة، المقاييس، البرامج... حيث يجب على الباحث احترام ضوابط واخلاقيات جمع المعطيات.

إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن العمل البحثي لا يزال ماثورا مادامت النتائج لم تناقش و تفسر بعد و هذا هو موضوع عرضنا الموالي.

